

26170 - حكم الاشتياق للميت

السؤال

هل يجوز أن نشتاق لشخص ميت؟

الإجابة المفصلة

لا نرى مانعاً من الاشتياق للميت ، وإن كان الذي يشتاق لشيء يتمنى لقاءه والقرب منه ، وهذا حي وذاك ميت فماذا يريد باشتياقه ؟ لكن قد نقول إننا نشتاق لرؤيه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم والتابعين والعلماء ، وهذا الشوق هو شوق للفائقين في الجنة ، وعليه : فمن اشتاق لرؤيه أولئك العظام فإن عليه أن يعمل حتى يرضي ربّه عنه ويدخله الجنة معهم فيترجم شوقه إلى الواقع يكون فيه مشاهدة ومحادثة وهو المقصود من ثمرة الاشتياق ، ومن هذا النوع من الاشتياق اشتياق الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ومن أمثلته ما رواه مسلم عن أئمٍ قال (قال أبو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر النطليق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا إليها بكث ف قال لها ما يبكيك ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم فقالت ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله صلى الله عليه وسلم ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء فهيجحثهما على البكاء فجعلاه يبكيان معها) مسلم 2454

أما إن كان هذا الاشتياق للميت من صديق أو قريب مما يبعث في الإنسان الحزن والكآبة - والجزع أحياناً - والاعتراض على قضاء الله وقدره فإن هذا مما يمنع وينهى عنه لما يؤدي إليه من هذه الأخلاق التي يسعى الإسلام لبعادها عن أتباعه حتى يعيش المسلم بروح منشرحة مطمئنة مؤمنة بقضاء الله وقدره وحكمه وشرعه .

والله أعلم .